بسم الله الرحمن الرحيم

فقيد العلم والقرآن

السيد العلامة/

عبد الرحمن

بن محمد بن حسين الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رب العالمين، الحمدُ لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، **الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنا** لنهتديَ لولا أن هدانا الله، الحمد لله القائل:

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ والقائل سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾.

هو العلامة العابد الزاهد الورع المبتلى الصابر الذاكر لله تعالى، كينعيَ زمانه، وأويس أوانه، وجيهُ الدين عبدالرحمن بن محمد بن حسين الدولة.

❖ مولده:

ولد - رحمه الله - في منطقة رحبان - مديرية صعدة عام ١٣٧٥ هِجري، نشأ - رحمه الله تعالى - في بيتٍ يملؤهُ نور العلم والإرشاد والفصل بين الناس في قضاياهم فلا **غرو في ذلك فوالده السيد العلامة الكبير عزالدين محمد** بن حسين بن عباس الدولة -رحمه الله تعالى- كان حاكماً **في عهد الإمام يحيى حميدالدين ثم حاكماً في عهد ولده** الإمام أحمد حميدالدين، فهذا البيت معمور بالعلم **والإرشاد والإصلاح بين العباد، وتوفي السيد العلامة**

محمد بن حسين بن علي بن عباس الدولة في عام ١٣٩٠ هجري -رحمه الله تعالى.

❖ نشأته:

نشأ السيد العلامة عبدالرحمن بن محمد بن حسين الدولة يتيماً لأنه توفي والده وهو في سن البلوغ، ولم يكن اليتم عائقاً للفقيد في مواصلته لطلب العلم الشريف وحبه للعلم والتعليم كما هو دأب آبائه الأطهار من أهل بيت النّبوّة الأخيار عليهم السلام.

❖ حياته العلمية:

بدأ دراسته - رحمه الله - في مسجد بير الشريفة بمدينة رحبان ثم في جامع الصنجاء بمدينة رحبان ثم في المعهد العلمي بصعدة.

وكان المدرسين في المعهد العلمي آنذاك من أكابر علماء صعدة أمثال السيد العلامة المجتهد/ أحمد بن حسن الحوثي، والسيد العلامة/ إبراهيم بن علي الشهاري، وغيرهم الكثير والكثير من العلماء الكبار رضوان الله عليهم.

وتخرج على يديّ الفقيد من مدينة رحبان الكثير من العلماء أمثال السيد العلامة/ عبدالخالق عامر، والأستاذ الفاضل/ عبدالله بن إبراهيم القاضي، والأستاذ الفاضل/ قاسم بن إسماعيل مرغم، وغيرهم الكثير، ثم انتقل للتدريس في جامع الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام، وتتلمذ على يديه الكثير من الطلاب الذين أصبحوا الآن لهم باع كبير في العلم والإرشاد، فكان

يمشي على قدمية راجلاً من بيته إلى جامع الإمام الهادي أغلب وقته، وكان - رحمه الله - إذا رأى طالباً ذكياً يقدره ويعظّمه بقدر ما يحمل من ذكاء وهمّة عالية فكان شغوفاً بالعلم فكنت أحد تلامذة الفقيد في جامع الإمام الهادي في العطلة الصيفية فتراه بحراً لا ينزف في العلم من أي الجهات أتيته، فكان إذا شرح المسألة في معرفة الله تراه متأملاً متفكراً في مخلوقات الله تعالى وتراه في وجهه آثار الخشوع والخضوع والاستسلام لله تعالى فكان يراه الطالب في هذه الهيئة ويكتسب منه هذه الصفات الكريمة.

فكان تالياً للقرآن الكريم بحفظ وإتقان ولا غرو في ذلك فشيخه في القرآن الكريم السيد العلامة الحجة أحمد بن الحسن الحوثي - رحمه الله - تعالى فهو أعرف من أن يُعرّف به.

ثم انتقل بعد الحرب السادسة إلى منطقة الحمزات - مديرية سحار وتخرّج على يديه الكثير من الطلاب للعلم الشريف، الراغبين في العلم والمحبين له.

ثم انتقل في الأخير إلى منطقة الحِشَر في ولد مسعود - مديرية سحار، واشتغل بالدرس والتدريس مع ما يعانيه من المرض فترى بيته يغص بالطلاب والمستمعين ومن هؤلاء العلامة علي بن علي مسعود الرابضي وغيرهم الكثير من العلماء والطلبة والمستمعين، فكان ينتقل بعض الأحيان من منطقة الحِشَر إلى منطقة الحمزات وكان يعاني - رحمه الله - من أمراض مزمنة تراه في أثناء

مرضه يعاني من ألم شديد وتراه يقابل ذلك بالصبر والشكر لله تعالى والإحتساب للأجر من العلي الكبير ومع ذلك كان لا يشغله المرض عن ذكره والحثّ على طلب العلم وتعليمه ونشره بين العباد.

❖ مشائخه:

أولاً درس في بداية عمره على يديّ:

١-سيدنا العلامة أحمد عبدالرزاق الحشحوش.

٢- سيدنا العلامة حسين إسماعيل المتميّز.

ثم انتقل إلى مدينة نجران ودرس على يديّ:

٣-السيد العلامة يحيى بن عبدالله راوية الذي وافته المنية وهو ساجد في الحرم المكي فوضع في مقبرة جماعية **فمكث فيها فترة فوجه السيد العلامة الحجة مجدالدين** بن محمد المؤيدي - رحمه الله تعالى - بإخراجه منها فوجدوه لم يتغير جسمه وكأنه مات في الحال، ثم دفن **في إحدى مقابر مكة المكرمة التي فيها قبر أمنا حواء.**

وكان من ضمن ما درسه عنده كتاب ابن الحاجب في **النحو وحفظ الكتاب غيباً.**

٤-السيد العلامة حسن بن قاسم الحوثي والد السيد محمد حسن الحوثي.

٥-سيدنا العلامة عبدالرحمن النجم.

٦-السيد العلامة صلاح بن محمد الهاشمي وتتلمذ على يديه (١٧ عاماً) وزوّجه بإبنته.

٧-ومن مشائخه في القرآن السيد العلامة المجتهد أحمد بن الحسن الحوثي - رحمه الله تعالى - .

❖ أولاده:

محمد - أحمد - حسن - حسين - علي .

فله من الذريّة الطيّبة من هو منكبّ على العلم والإرشاد ونفع العباد، والإخلاص لرب العباد كما هي عادة أهل بيت النّبوّة ومعدن الرسالة، ومبددي الظلم والجهالة.

فكل ما تكلمنا في الفقيد فليس إلا قطرة من مطرة فسلام الله تعالى عليك أيها العالم الرباني يوم ولدت ويوم عشت ويوم تبعث حياً. فليست تفي بحق الفقيد ولكن مشاركة م نّا عسى ربنا عزّوجلّ أن يلحقنا في الأجر والثواب، سائلاً الله تعالى أن يلحقنا به من الصالحين.. **آمين.**

وفي الأخير أستسمح العذر آبائي العلماء وطلبة العلم وجميع محبي الفقيد الراحل إن حصل مني خطأ أو تقصير ولكن أقول كما قال الشاعر:

وإن رأيت خللاً فسدّ الخللَ .. فجلّ من لا يخطئ وعلا

وختاماً نرفع تعازينا ومواساتنا لآبائنا العلماء الأجلاء **ولطلبة العلم وجميع محبي الفقيد ولا يسعنا إلا أن** نقول ما قاله السلف الصالح إنا لله وإنا إليه راجعون وصائرون ومنقلبون، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله **الطيّبين الطاهرين.**

جمع وإعداد الفقير إلى ربه:

السيد/ محسن عبدالله محمد أبو علامة

٢٠ / شوال / ١٤٤٠هـ - الموافق: ٢٤ / ٦ / ٢٠١٩م